

## الدرس الثاني : مادة المعجم

الحصة الثالثة و الرابعة

# أنواع المعاجم

يمكن حصرها في ثلاثة أنواع:

### أولاً: معاجم الترجمة أو معاجم ثنائية اللغة:

هي التي تحدد المفاهيم بين ألفاظ اللغة القومية واللغة الأجنبية؛ وهذا النوع هو أقدم المعاجم وأهمها، وخاصة في وقتنا الحاضر عصر الأعمال والعلاقات الدولية، ويلحق بهذا النوع المعاجم المتعددة اللغات، أي التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد.

### ثانياً: المعاجم

### اللغوية أو معاجم الألفاظ أو الأبجدية:(الأبجدي):

يُعزى هذا الترتيب إلى نظام الكتابة الفينيقية التي اقتبسته بقية اللغات السامية في الجزيرة العربية والشام والعراق، وهي نسبة إلى الحروف الأولية الأولى من الحروف الاثنتين والعشرين التي كانت تتألف منها الحروف الفينيقية، وتنقسم إلى ست كلمات هي : (أَبَجَد، هوزن، حطي، كلم، سعفص، قُرَشَتْ، تخذ. وأضاف العرب كلمتي: (تَحَدٍ، ضَظَع).

وهناك الترتيب "الألف بائي" الذي طوره نصر بن عاصم في عهد الملك بن مروان، ويطلق عليه الترتيب "الألف بائي" نسبة إلى إسمي الحرفين من حروف الهجاء وهما الألف والباء، وهكذا أصبح ترتيب الحروف العربية على الشكل الآتي: أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل -

م - ن - ه - و - ي. وهذا الترتيب هو الذي يأخذ به المعجميون إلى يومنا هذا، والمعجم اللغوية تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال بعد ترتيبها وفق نمط من الترتيب، ونشير بأن معظم معاجمنا القديمة تندرج تحت هذا النوع، ومن المعاجم اللغوية تفرعت فروع حديثة في تأليف المعاجم أهمها:

أ- **المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية أو التأثيلية:** وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة فَنَدُّنَا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية أم يونانية.

ب- **المعاجم التطوية أو التاريخية:** هي معاجم تهتم بأصل المعنى (بعكس سابقتها التي تهتم بأصل اللفظ) أي تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور والنصوص فتثبت ذلك وتؤرخ له، فمثلا لفظة أدب كيف تطور معناها عبر مروره بالعصور الأدبية المختلفة.

ت- **المعاجم المتخصصة أو معاجم التخصص أو المعاجم التقنية أو معاجم المصطلحات:** وتهدف هذه المعاجم إلى تعريف القارئ بالكلمات الفنية والتعبير التقنية بحقل من حقول المعرفة، فهي تهتم بحصر مصطلحات علم معين أو فن قائم بذاته وتشرح مدلول كل مصطلح حسب استعمال أهله والمختصين به كمعاجم العلوم الطبيعية من فيزياء وكيمياء وعلوم الأرض والنبات والحيوان... إلخ؛ ومعاجم الرياضيات ومعاجم العلوم الإنسانية (الجغرافيا- السياسة- الاقتصاد- اللغويات) ومعاجم العلوم التطبيقية (الطب- الميكانيك- الإحصاء- المحاسبة) والمعاجم العسكرية.

ومن المعاجم العربية القديمة المتخصصة نذكر (التذكرة) لداوود انطاكي (ق10هـ) وهو عبارة عن معجم للعقاقير والأعشاب الطبية؛ وكتاب (حياة الحيوان) للقديميري (ق8 هـ) وقد جمع فيه أسماء الحيوانات والحشرات والطيور معرفا بها وبخصائص كل منها.

د- **المعاجم الموسوعات أو دوائر المعارف أو المجلات:** هي سجلات لمعارف البشر عامة، وتختلف عن المعاجم السابقة من حيث كونها سجلا للعلوم والفنون وغيرها من مظاهر النشاط العقلي عند الإنسان؛ كما تعتبر هذه المعاجم مرجعا لأسماء الأعلام والتعريف بها، سواء في ذلك الشعوب أو الأفراد أو البلدان أو الوقائع الحربية. فإذا كان المعجم يفسر مثلا مادة النحو وذلك بإظهار معانيها واشتقاقها، فإن دائرة المعارف تُعرِّفُ بعلم النحو ونشأته وتطوره وأهم رجالاته ومصادره ومراجعته ومن دوائر المعارف العالمية نذكر:

أ- دائرة المعارف البريطانية

ب- دائرة المعارف الأمريكية.

ت- موسوعة لاروس الفرنسية في عشرة أجزاء.

ث- دائرة المعارف العربية لبطرس البستاني، وقد أعاد النظر في مشروح بطرس البستاني فؤاد أفرام البستاني مع لجنة من الاختصاصيين، صدر المجلد الأول

(أ) ببيروت سنة 1956، أما دائرة بطرس البستاني الأصلية فقد نشر منها صاحبها ست مجلدات، وأكملها غيره حتى المجلد الحادي عشر. (قف عند كلمة عثمانية.. ونشرت ببيروت سنة 1900).

وهناك دوائر معارف متخصصة كدائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعارف الطبية، وبالإضافة إلى المعاجم السابقة نضيف:

- 1- المعاجم المصورة: وهي تثبت صور كل ما هو محسوس ومرئي-سماعي، ثم الحيشيات التي تتضمنها.
- 2- المعاجم المدرسية المختصرة والمخصصة للطلاب حسب المراحل التعليمية.
- 3- معاجم اللهجات التي تثبت مفردات لهجة معينة داخل عشيرة لغوية معينة.
- 4- معاجم لمفردات حقبة معينة من تاريخ اللغة.

**ثالثاً: المعاجم الموضوعية أو معاجم المعاني:** هي التي تساعدنا في إيجاد لفظ لمعنى يدور بخُلدنا (ذهننا) ولا ندري كيف نعبر عنه بدقة، فهي التي تعطينا لفظ المعنى المراد مثلا في فعل أو لفظ الشجاعة نجد كل ما تضمنته اللغة العربية من مفردات في هذا الميدان، وفي مادة (لون) نجد فيه كل أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة، وفي (فصل) (الأسرة) نجد جميع الألفاظ الدالة على الأبوين والأقارب بحسب درجاتهم في القرابة سلفا كانوا أم أندادا (قدنا مثلنا) أم خلفا، ومن أمثلة هذه المعاجم في اللغة العربية نذكر:

- أ- كتاب (الألفاظ) لابن السكيت وهو أقدم من ألف في هذا النوع .
- ب- مبادئ اللغة للإسكافي..
- ت- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي.
- ث- المخصص لابن سيده الأندلسي، وهو يرتب الألفاظ التي جمعها بحسب معناها لا بلفظها.